شديدة الأهمية. أنشأها بقرار خاص خليفة المؤسس الثالث، لكنها لم تكتسب أهمية قصوى إلا مع تولى عزب أمورها، بالطبع يرجع الأمر فى ظاهره إلى إمكانياته الفطرية التى أذهلت خبراء شركة «أراك» متعددة الجنسيات، ولكن المؤسسة تعلم من أصغر شخص إلى سيادته أن مصدر قوته الحقيقية يكمن هناك فى البيت، فى دعمها له وإيثارها لكافة ما يمت إليه، كل شخص يقف على الحقيقة، من لا يجرؤ على قولها تصريحًا ينطقها تلميحًا، ومن يجبن يومىء أو يشير من بعيد، أو يعبر بنظرة أو التفاته، للعاملين فى المؤسسة طرق شتى فى الإفصاح، الحقيقة أن عزب لم يشهر قدراته الجديدة فى الانتقام ممن أهانوه يومًا أو ضايقوه، لم يصف حسابات ظن بعضهم أنه سيبدأ بها، لكن هذا لا يعنى أنه أحجم، ولكن مقدار الجهد الذى تهيأ لبذله بسخاء وفيض كان مهولاً، فمن ناحية هو حريص على أيجاد مبرر لقدومه، ثم الوصول إلى نقطة يصعب معها إقصاؤه، تمامًا كما حدث فى البيت، وهى المنيعة، الغريبة، الصامتة، التى يخشاها العتاة، خاصة بعد فقد ابنتها منه، وما ترتب على ذلك. أما الجهد الآخر فيجب من خلاله مواجهة ما يقدم عليه الخصوم، وأخطرهم على الإطلاق عبده النمرسى الذى توثقت مكانته، وأصبح من عتاة الطابق الثانى عشر، فى مثل هذه الحالة، أى قدوم شخصية جديدة إلى هذا الموقع الحساس، يكون تقبله صعبًا خاصة فى البداية، وأشرس مقاومة تأتى من الذين تشابهت بداياتهم معه، ولكن يضاف إلى ذلك نفور فظ، خص به الميدومى، وكما تقول العبارات المتبادلة فى المقر القديم: «حطه فى دماغه».

عندما بلغه الخبر وتأكده من تحطم السيارة تمامًا، استقر داخله ثقل